)ليدبروا آياته( )51(الدعاء - للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله اعزائي اخواننا وغفر لموتانا وموتاهم واسكنهم فسيح جنانه وتغمدهم برحمته ورضوانه. اما بعد اخواني فما زال - 00:00:30

قال الحديث موصولا عن ليل الشتاء وما فيه من الباقيات الصالحات. والاعمال الفاضلة المباركة. التي ينبغي للانسان ان ينتهز الفرصة فيها. فان الفرص سريعة الزوال والمؤكد على الانسان ان يغتنمها فان كل لحظة من لحظات - 00:01:00

العمر مكسب وغنيمة اذا وظفها العمر اذا وظفها الانسان في طاعة الله عز وجل وعندما يطول ليل الشتاء يكون فيه فرصة لاعمال عظيمة ذكرها ربنا عز وجل في محكم كتابه منها الصلاة وقراءة القرآن كما تقدم قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك - 00:01:40

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. ومن التسبيح والتهليل. قال تعالى ومن الليل فاسجد وسبحوا ليلا طويلا. ومنها الدعاء كما في الحديث المشهور في نزول ربي سبحانه وبحمده في الثلث الاخير من الليل فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه - 00:02:10

من يستغفرني فاغفر له. ومنها الاستغفار ايضا كما قال عز وجل في من صفات اهل الجنة اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحاق كل هذه الاعمال يا اخوان متاحة للانسان في كل العام. لكن لموسم - 00:02:40

الشتاء خصية وهي طول ليله ولهذا روي في اثر الشتاء ربيع المؤمن طال ليل وقصر ونهاره فصام. في مناسبة مضت ذكر بعض الكلام عن الدعاء وفضيلته واهميته وانه يتأكد ويتأكد على كل واحد منا ان يكون له ورد من الدعاء - 00:03:10

يدعو فيه ربه يشكو اليه حاله وفقره وضرورته. فيدعو لنفسه ولوالديه وموتاه ويدعو لاولاده وذريته لبلاده وامته واخوانه المسلمين بتضرع الى الله عز وجل. ويرفع اكف الضراعة متلهفا. متضرر الى الرب الكريم العظيم الرحيم الذي يعرض جوده وكرمه ويهيب بعباده ان - 00:03:40

اغتنموا هذه الفرص ويدعون. وذكر فيما مضى من بعض عذاب الدعاء وشروطه. ومنها ان يحظر الانسان قلبه حال دعائه ويتضرع الى الله ويجتهد لا يدعو بكفيه ولسانه فقط. وانما يدعو - 00:04:20

بقلبه ومن قلبه. ومنها الا يتعجل الاجابة. وان وان يعلم ان لله سبحانه وتعالى حكما فيما يقضي ويدبر فقد يكون من المصلحة لك يا عبد الله ان تعجل الاجابة وقد يكون من خير لك ان تؤجل هذه الاجابة ولن يعدم الانسان من الدعاء خيرا. فاما ان تجاب - 00:04:40

فدعوته واما ان يصرف عنه من الشر مثلها واما ان يدخرها له ربه يوم القيامة احوج ما يكون اليها ومن هذه الاداب ومن اهمها ان يدعو العبد وهو موقن اجابة ان الله سبحانه وتعالى امر بالدعاء ووعد بالاجابة فقال عز وجل - 00:05:10

قال ربكم ادعوني استجب لكم. ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق منه قيلا. سبحانه وبحمده ومنها ان يستفتح الانسان دعاءه بحمد الله تعالى والثناء عليه. وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم. ويتوسل - 00:05:40

الى الله عز وجل في دعائه. ومن اعظم ما يتوسل به ان يتوسل الى الله تعالى باسمائه وصفاته. وان يتوسل فبالاسم المناسب لحاجته التي يدعو الله سبحانه وتعالى ويسأله تحقيقها ويتوسل الى الله - 00:06:00

ايضا بفقره وفاقته وحاجته وضعفه واستكانته بين يدي ربه. اقتداء بانبياء الله عز وجل كقول زكريا ربي اني وانا العظم مني وانا العظم مني وشعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي - 00:06:20
وقول موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. وذكر ايضا الاوقات التي هي مظنة للاجابة. واكثرها لها علاقة بالصلاة. فمنها عقب الاذان ومن الاذان والاقامة وحال السجود وفي تشهد الاخير وفي يوم الجمعة - 00:06:40
يتحرى الانسان ساعة الاجابة ما بين حضور الخطيب الى ان تقضى الصلاة وبعد العصر. وهي اكدها ومنها جوف الليل الاخر وهو اكد هذه الاوقات فيتلمس العبد الضعيف المسكين الرحمة في مضانها ويسأل ربه ويتضرع اليه. ومن اجمع واعظم الدعاء - 00:07:10
ان يدعو الانسان بالدعاء المأثور في كتاب الله عز وجل المذكور في كتاب الله عز وجل او المأثور المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومن اكثر ادعيته عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:07:40
كان يكثر من هذا الدعاء. فلما قيل له في ذلك قال ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها حيث يشاء. واذا كانت القلوب تتقلب والاحوال تتغير. والمؤثرات الخطيرة العظيمة ترد على - 00:08:00
هذه القلوب فان القلب احوج واحوج ما يكون الى الثبات. وانما ثباته بيد الرب وبحمده بيد من القلوب بين اصبعين من اصابعه. فينبغي للانسان ان يكثر من هذا الدعاء ويربي - 00:08:20
اولاده وبناته عليه. لا سيما اننا في زمان المؤثرات فيه عظيمة. وآآ الواردات على القلوب شديدة. والمحفوظ من حفظه الله عز وجل. ومنها ايضا ربنا اتنا في الدنيا حسنة حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. كان من اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم. وهذا دعاء جامع يشمل - 00:08:40
خير الدنيا والاخرة. وكان انس رضي الله عنه اذا دعا بدعوة دعا بهذه الدعوة. واذا دعا بدعاء دعا بهذه في الدعوة في ضمن دعائه والحسنة هنا ليست مجرد الحسنة التي يعملها الانسان وان - 00:09:10
اما المراد بها كل حسنة من خير وعلم وعمل صالح وما يحتاجه الانسان في دنياه من زوجة صالحة وذرية صالحة وما اشبه ذلك مما يتطلبه الانسان في دنياهم واما حسنة الاخرة نسأل الله الكريم من فضله فهي الجنة. ومنها سؤال العبد السلعة - 00:09:30
التي يتطلبها ويستشرف لها كل مسلم. وهي سلعة عظيمة غالية. حتى قال فيها ربنا ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معهم اتى نصر الله. الا ان نصر الله قريب. وقال ام حسبتم ان تدخلوا - 00:10:00
الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. وما نعمله يا اخواني من اعمال لا ولن تكون ثمنا للجنة فليس للجنة ثمن. ولهذا قال عليه السلام لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا - 00:10:30
انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. لكن ما يعمله الانسان لا شك اسباب كبيرة واسباب عظيمة ينال بها الانسان بعد رحمة الله تعالى هذا المطلب العالي. وتلك المرتبة - 00:10:50
غالية ولهذا قال عز وجل وتلك الجنة التي اوريتموها بما كنتم تعملون اي بسبب اعمالكم. ومن اعظم تلك الاسباب دعاء الانسان ربه وتضرعه اليه وتوسله اليه. قال رجل يا رسول الله لا احسن دندنة - 00:11:10
ودندنة معاذ يعني ادنيتكم. ولكني اسأل الله تعالى الجنة واعوذ به من النار فقال حولها ندندن فينبغي للانسان ان يكثر من سؤال ربه الجنة والتعوذ من النار. ثمة ادعية يا اخواني في الكتاب - 00:11:30
وفي السنة يتأكد على العبد الضعيف ان يختار منها جملة فتكون وردا له في يومه. في ليله وفي نهاره في سجوده وفي كل احواله. يكون الدعاء على لسانه كما الذكر على لسانه - 00:11:50
من هذه الادعية ادعية الانبياء التي دعا بها انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. فهي لا ريب ادعية عظيمة ولهذا دعوا بها. فاذا كان انبياء الله يدعون بهذه الدعوات فجدير بنا يا اخواني تأسيا - 00:12:10
احتفاء لاثارهم ان ندعو بها ونطلب ايضا ونرجو ما كانوا يرجون. ومنها دعاء الابوين ذلك الدعاء الذي الهمهم الله الهمهم الله اياه.

حيث قال فتلقى ادم من ربه به كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. وهذه الكلمات هي قوله عز وجل عنهما - 00:12:30
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فتوسل الى الله عز وجل فبظلم النفس وطلب منه المغفرة والرحمة فغفر الله سبحانه وتعالى لهما وتاب عليهما. ولهذا من اذنب من الذرية ورجع واناب. وآآ تاب - 00:13:00
الله عز وجل فله شبه بابيه ومن يشابه ابه فما ظلم. ومن عصى من الذرية وتمادى في المعصية والغيب ولم يرعوي ولم يرجع فله عياذا بالله شبها بابليس. فان ابليس لما عصى تكبر - 00:13:30
وابى اولا ان يطيع الله عز وجل فيسجد لادم. ثم تمادى في معصيته وذنبه ولم يتب ولم يرجع الى ربه خلاف ادم الابوين فانهما آآ انابا وتابا الى الله عز وجل - 00:13:50
من هذه الادعية دعوة نوح عليه السلام. حيث قال رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. فدعا لنفسه اولا. ثم والديه ثم للمؤمنين الى يوم - 00:14:10
قيامة وانتم منهم ان شاء الله. وهذا الذي ينبغي للمسلم يا اخوان ان يهتم باخوانه المسلمين واحوالهم فاذا دعا لنفسه لا ينسى اخوانه. وهو على خير ان شاء الله. فانه اذا دعا لاخوانه بظهر الغيب - 00:14:30
قال الملك ولك بمثلها. وابراهيم عليه الصلاة والسلام كان كثير الالحاح والدعاء حتى وصفهم ربه بقوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب ومعنى اواه دعاء كثير وكثير التضرع الى الله عز وجل ومن اعديته في القرآن هذه الدعوة التي ينبغي ان تكون على كل - 00:14:50
رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين فيوم يقوم الحساب فتضمنت هذه الدعوة جملا حيث دعا لنفسه اولا ثم دعا ربه ان يتقبل منه دعاءه. ودعا لوالديه وذلك قبل ان ينهى عن الدعوة لابيه ولا قوة الا - 00:15:20
الا بالله ثم دعا للمؤمنين فشملت دعوته الامة كلها. ومن دعواته العظيمة يا والتي ينبغي التنبه لها قوله وهو يعمل هذا العمل الذي تفرد به من بين الخلق وقام به هو وابنه اسماعيل. حيث قال الله تعالى عنهما واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - 00:15:50
واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا يا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. فهو يبني بيت ربه هو وابنه لا احد معهما ومع ذلك يخشى الا يقبل منه عمله - 00:16:20
ويسأل ربه قبول ذلك العمل ويقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ومعنا بسم الله تعالى السميع اذا ختم به الدعاء. اي المستجيب للدعاء. ثم يطلب من ربك توبة عليه الصلاة والسلام فيقول وتب علينا. انك انت التواب الرحيم. هذا حال الكمل يا اخوان. من انبياء الله عليهم الصلاة والسلام - 00:16:50
وهذا الذي ينبغي عليه ان يكون عليه العبد الفقير ان يسأل ربه دائما التوفيق للعمل الصالح ثم اذا وفق اليه ايضا يسأل ربه القبول. لا يظن انه بمجرد ان عمل انتهى الامر لا - 00:17:20
فليسأل ربه دائما ان يتقبل منه اعماله. فهؤلاء عباد الله الصالحون يجتهدون في الاعمال الصالحة ومع ذلك يخشون ويخشون ويظلون مشفقين الى ان يدخلوا الجنة. فيروا نعيم الله وتقر اعينهم وحينها يتذكرون احوالهم. وما كانوا عليه في الدنيا فيقولون انا كنا قبل في اهلنا مشفقين - 00:17:40
ويقول الله عز وجل عن عباده المؤمنين بعد ان ذكر جملة من صفاتهم والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. فهم يخشون ربهم ويؤمنون به ولا يشركون به ويؤتون ما اتوا وما اعطوا من الاعمال ومع ذلك قلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون - 00:18:10
يسأل ربه دائما القبول يا اخوان والتوفيق. يسأله التوفيق للعمل. ويسأله بعد ان اعانه ووفقه ان يتقبل منه ذلك العمل. من ادعية الانبياء ادعية موسى عليه السلام. حينما تضرع الى ربه وتوسل اليه بظلمه نفسه فقال ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. قال الله تعالى - 00:18:40
قال فغفر له وقوله لما خرج آآ من مصر وهو خائف وجل يترقب ثم ثم ذهب الى بلاد مدينة وجاء اليها. وهو غريب لا احد يعرفه. ومحتاج وفقير واوى الى الظل قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فتوسل الى الله عز وجل - 00:19:10

وفراره وحاجته اليه. وانبياء الله عز وجل عندما عرضت لهم محن الدنيا ومصائبها فزيعوا الى الله عز وجل وتوسلوا وتضرعوا اليه. فسمع الله دعاءهم وسمع شكواهم وكشف عنهم ما الم بهم من كربات فهذا ايوب لما حصل له ما حصل تضرع الى ربه - 00:19:40
وقال عليه السلام ربي مسني الضر وانت ارحم الراحمين. وفي اية اخرى قال رب مسني الشيطان بنصب وعذاب. وهذا يونس وهو في لجج البحر وفي الظلمات ظلمات البحر وبطن الحوت والليل يدعو ربه ويقول ربي وذا النون اذ ذهب مغاضبا - 00:20:10
من فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فيتوسل الى الله عز وجل بالوهيته. ويتوسل اليه بتسبيحه وتقديسه. ويتوسل اليه بظلمه نفسه ولا يذكر حاجته - 00:20:40
لان الله سبحانه وتعالى اعلم بحاجته ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النور كن ما دعا بها مكروب الا نفس الله كربه او قال فرج الله كربه. وهذا يعقوب عليه السلام - 00:21:00
عندما توالت عليه المحن والاحزان. يقول انما اشكو بثي وحزني الى الله. واعلم من والله ما لا تعلمون. ويوسف عليه السلام. بعد ان مر به ما مر من المحن. فاخذ - 00:21:20
اخوته والقاه في البئر. ثم باعوه على السيارة. وباعه من اخذه من السيارة في مصر وسرق عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك اتهم بما برأه الله سبحانه وتعالى منه لا يعلم الناس كل الناس في وقته انه بريء وسجن بضع سنين ثم بعد ذلك خرج من السجن ومكنه الله عز وجل - 00:21:40
واعلى ذكرى وعلى قدره ومنزلته. يقول بعد ذلك ان يقول انت وليي في الدنيا والاخرة فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين. فيسأل ربه حسن الختام. وهكذا يا اخواني انبياء الله ورسله يتوسلون - 00:22:10
الى ربهم ويدعونه. وسيدهم وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم. كان كثير الدعاء تفقده عائشة في الليل اذا تتلمسه فتقع يدها على قدميه وهو ساجد وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك. وبعفوك من عقوبتك - 00:22:40
وبك منك لا احصي ثناء عليك. وعندما يقوم في جوف الليل يقول اللهم اجعل في قلبي نورا ولساني نورا وسمعي نورا نورا وامامي نورا وخلفي نورا ويميني نورا وشمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا. اللهم اجعلني نورا وعظم لي نورا - 00:23:00
يوم القيامة وادعيته كثيرة. وفي السنة يا اخواني من الادعية الشيء الكثير الكثير والمقصود انك يا عبد الله لا تحرم نفسك ان تدعو لنفسك قبل ان يطوى اجلك تنتهي من هذه الدنيا فتترقب دعوة تأتيك من ولد صالح. والله المستعان. فالموفق يا - 00:23:20
من يستعين بربه ويجاهد نفسه ويحرص على ان يجتهد في الدعاء وان يكون صادرا من قلبه فيدعو ربه وهو موقن باجابته. اللهم انا نسألك بانا نشهد انك انت او لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اصلح لنا ديننا - 00:23:50
الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل - 00:24:20
فينا قضاؤك نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اجعل - 00:24:40
القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم انا نسألك العفو والعافية - 00:25:00
والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة سنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. ربنا هب لنا من ازواجنا - 00:25:30
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين - 00:25:50

اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع واحبابنا وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:26:10
الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين جزاكم الله خير يا اخوان بارك الله فيكم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله اه على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا - 00:26:30
من المشركين - 00:26:50